رئيس الأركان الروسي يزور خط المواجهة في أوكرانيا

الرياض تعتزم استضافة محادثات سلام.. كييف تشترط وموسكو تطلب مزيدا من المعلومات

ولي العهد السعودي والرئيس الأوكراني أجريا محادثات بجدة في مايو الماضي

الطائرة المسيّرة التي ضربت برجا سكنيا بمنطقة موسكو سيتي خلفت أضرارا طفيفة ولم يصب أي شخص

«وكالات» : قال الكرملين الاثنين إنه يسعى لمعرفة المزيد من المعلومات عن أهداف محادثات تنوي السعودية استضافتها حول الحرب في أوكرانيا، في حين أعلنت كييف رفضها مشاركة موسكو في هذه المحادثات.

وكانت صحيفة وول ستريت الأميركية نشرت السبت تقريرا عن هذه المحادثات، وقالت إن السعودية ستدعو دولا غربية وأوكرانيا ودولا نامية كبيرة للمشاركة في محادثات تركز على خطة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للسلام.

وأضافت الصحيفة أن كييف والدول الغربية تأمل في أن تؤدي هذه المحادثات إلى حشد دعم دولي «لشروط سلام في صالح أوكرانيا».

وقال رئيس أركان الجيش الأوكراني أندريه يرماك إن كييف ستكون «سعيدة جدا إذا عمل الغرب والشرق والجنوب والشمال بهذا الشكل من أجل تجديد نظام للأمن العالمي».

وكتب يرماك على تطبيق تليغرام «هذا منتدى للدول المسؤولة التي تلتزم بالحقوق الدولية وقوانين الأمم المتحدة. ولهذا السبب لن تكون روسيا موجودة».

وقال يرماك في كلمة ألقاها خلال مؤتمر محلي إن صيغة السلام الأوكرانية تتضمن 10 نقاط أساسية، سيضمن تنفيذها السلام بالنسبة لأوكرانيا، إلى جانب تشكيلها آليات لمنع النزاعات المستقبلية في العالم.

وأشار إلى أن أوكرانيا تتبنى هيكلية من 3 مراحل لتنفيذ صيغة السلام، الأولى هي الاجتماعات مع السفراء المعتمدين لدى كييف والمخصصة لمراجعة مفصلة لكل بند من بنود الصيغة.

وردا على سؤال حول تقرير وول ستريت جورنال، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف «بالطبع، ستتابع روسيا هذا الاجتماع. نحن بحاجة إلى فهم الأهداف المحددة وما الذي سيجري مناقشته. أي محاولة للتوصل إلى تسوية سلمية تستحق تقييما إيجابيا».

لكن بيسكوف كرر أيضا موقف موسكو الذي لا يرى حاليا أي أساس لمحادثات سلام مع كييف.

وقال إن «نظام كييف لا يريد السلام ولا يمكنه ذلك طالما يجري استخدامه حصريا كأداة في حرب الغرب الجماعية مع روسيا».

من جانبه، قال الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادو إنه مستعد لحضور الاجتماع بشرط حضور ممثلين من روسيا وأوكرانيا.

وأضاف في تصريحات صحفية «سنشارك إذا كان هناك قبول من أوكرانيا وروسيا للبحث عن حلول لتحقيق السلام».

وشدد على أن استمرار الحرب بين روسيا وأوكرانيا «أمر غير منطقي على الإطلاق».

والاثنين، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر إن مسؤولين في إدارة الرئيس جو بايدن سيحضرون قمة سلام حول أوكرانيا في السعودية.

وقال «نحن بالطبع ندعم هذه القمة، لقد قلنا منذ فترة طويلة إنه من المهم أن تكون أوكرانيا في مقعد القيادة عندما يتعلق الأمر بأي حل دبلوماسي محتمل لهذه الحرب».

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد أبدى في وقت سابق استعداده للتوسط في الصراع.

وتدعو خطة زيلينسكي، التي اقترحها في وقت سابق هذا العام، إلى انسحاب جميع القوات الروسية واستعادة حدود أوكرانيا ما بعد الاتحاد السوفياتي.

ويرفض الرئيس الأوكراني أي مقترح لوقف إطلاق النار من شأنه السماح باستمرار سيطرة روسيا على ما يقرب من 20% من أراضي بلاده ويمنح قواتها الفرصة لإعادة ترتيب صفوفها بعد 17 شهرا من الحرب.

من جهة أخرى رد الكرملين صباح أمس الثلاثاء سريعا على تصريحات لوزارة الخارجية الروسية قالت فيها إن «السبل الإرهابية» التي تستخدمها كييف في استهداف «موسكو سيتي» (حي تجاري وسط العاصمة الروسية) تقارن بهجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

غيراسيموف يتفقد مركزاً للقيادة في زابوريجا

وذكر الكرملين أنه «لا شبه على الإطلاق بين هجوم المسيرة على موسكو سيتي ومأساة البرجين في الولايات المتحدة»، في إشارة إلى برجي مركز التجارة العالمية في نيويورك اللذين انهارا عقب ارتطام طائرتين من الطائرات الأربع التي شاركت بتنفيذ هجمات 11 سبتمبر.

وشددت الخارجية الروسية أمس على أن «موسكو سيتي منطقة مدنية لا علاقة لها بالبنية التحتية العسكرية على الإطلاق»، في حين رجح ليونيد سلوتسكي رئيس لجنة الشؤون الدولية في البرلمان الروسي مسؤولية شبكة عملاء لأوكرانيا داخل روسيا عن إطلاق المسيّرات على موسكو.

من جانب آخر كشفت وزارة الدفاع الأوكرانية أمس عن توقيع اتفاقية مع شركة «بايكار ماكينا» التركية المتخصصة في تقنيات الطائرات المسيرة، على إنشاء مركز في أوكرانيا لعمليات الإصلاح والصيانة.

وأكد وزير الدولة بوزارة الدفاع الأوكرانية كوستيانتين فاششينكو أن إنشاء هذا المركز سيتم في القريب العاجل، مضيفا أن بلاده «تتحرك إلى الأمام».

كما شدد الوزير الأوكراني على أهمية إنشاء قاعدة أوكرانية خاصة لخدمة الطائرات المسيرة، معتبرا أن هذا «سيعزز القدرات الدفاعية لأوكرانيا وسيساعد في تقريب انتصارنا»، وشكر الشركة التركية «لمساهمتها في زيادة قوة القوات الأوكرانية في مواجهة العدوان الروسي».

وتسعى كييف إلى تعزيز إنتاجها المحلي من الطائرات المسيرة لبناء «جيش» منها في ظل معركتها ضد القوات الروسية التي تشن حربا ضد البلاد منذ فبراير 2022.

وقال ميخايلو فيدوروف، نائب رئيس الوزراء المسؤول عن «جيش الطائرات المسيرة» الأسبوع الماضي، إن أكثر من 10 آلاف شخص تلقوا تدريبا على تشغيل الطائرات المسيرة وهناك 10 آلاف آخرين يخضعون للتدريب.

ونقلت وسائل الإعلام الأوكرانية في وقت سابق الشهر الجاري عن وزير الصناعات الإستراتيجية أولكسندر كاميشين قوله «إن شركة بايكار ماكينا بدأت في بناء مصنع لإنتاج طائرات بيرقدار المسيرة في أوكرانيا».

كما ذكر موقع «نيوز ري» الروسي (news.ru) قبل شهر أن شركة «بايكار ماكينا» التركية تعمل على إكمال بناء مصنع طائرات مسيرة في أوكرانيا في عام 2025.

ونقل الموقع عن المدير العام للشركة التي ستنشئ المصنع في أوكرانيا قوله «إن معظم الأعمال التحضيرية جارية بالفعل، ومن المتوقع أن يتم توصيل كهرباء المصنع قريبا حيث ستنتج المنشأة الطائرات المسيرة من طراز «بيرقدار تي بي 2 و»بيرقدار أكينجي» التي تنتجها الشركة التركية.

وتشارك هذه الطائرات المسيرة في الحرب الروسية الأوكرانية، كما شاركت بفعالية في عدة حروب في أذربيجان وليبيا وسوريا. وتستخدم كل من القوات الأوكرانية والروسية مجموعة واسعة من الطائرات المسيرة لأغراض الاستطلاع والهجوم خلال الحرب.

من ناحية أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الثلاثاء إن فاليري غيراسيموف رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة زار القوات الروسية في منطقة زابوريجا في أوكرانيا.

وأضافت أن غيراسيموف تفقد مركزاً للقيادة وأكد على أهمية الضربات الوقائية ضد القوات الأوكرانية.

وظهر في مقطع فيديو وهو يتأمل خارطة ويستمع إلى تقارير ويصعد على متن طائرة هليكوبتر.

ظل غيراسيموف لعدة أشهر هدفا لانتقادات عنيفة من يفغيني بريغوجن رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة وبعض المدونين العسكريين الروس بسبب إخفاقات روسيا في الحرب.

وبعد أن شنت فاغنر تمرداً قصيراً ضد مؤسسة الدفاع في 24 يونيو، ثارت تساؤلات حول بقاء غيراسيموف في منصبه.

وانقضى أكثر من أسبوعين قبل أن يظهر للمرة الأولى في العلن في العاشر من يوليو.

ويهدف بيان أمس الثلاثاء ومقطع الفيديو فيما يبدو لإظهار أنه باق في منصبه ويشارك بنشاط مع القوات على خط المواجهة.

وشهدت منطقة زابوريجا بعضاً من أعنف المعارك في الأسابيع الأخيرة، منذ أن شنت أوكرانيا هجوماً مضاداً في أوائل يونيو.

من جهة أخرى نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها أمس الثلاثاء إنها أحبطت هجوماً بزوارق مسيرة أوكرانية على سفينتي نقل مدنيتين في البحر الأسود.

وقالت الوزارة في وقت سابق إن ثلاثة زوارق مسيرة أوكرانية هاجمت سفينتين تابعتين للبحرية الروسية في البحر الأسود على مسافة 340 كيلومتراً جنوب غربي سيفاستوبول وجرى تدميرها.

من جهته قال ميخايلو بودوليك مستشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس إن كييف لم تهاجم ولن تهاجم سفناً مدنية أو أي أشياء مدنية أخرى في البحر الأسود، واصفاً البيانات الروسية بأنها «كاذبة».

وقال بودوليك لوكالة «رويترز»: «بلا شك، هذه البيانات التي أصدرها مسؤولون روس كاذبة وليس بها ذرة من الحقيقة. أوكرانيا لم تهاجم ولا تهاجم ولن تهاجم سفناً مدنية أو أي أشياء مدنية أخرى».

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد قالت أمس الثلاثاء إن ثلاثة زوارق مسيرة أوكرانية هاجمت سفينتين تابعتين لسلاح البحرية الروسي في البحر الأسود على مسافة 340 كيلومتراً جنوب غربي سيفاستوبول وجرى تدميرها.

وقالت الوزارة إن السفينتين كانتا في المنطقة للسيطرة على حركة الملاحة.

وقالت روسيا إنها ستعتبر أي سفينة تغادر الموانئ الأوكرانية أو تدخلها أهدافاً مشروعة بعد انتهاء العمل باتفاق نقل الحبوب عبر البحر الأسود الشهر الماضي الذي كان يسمح بتصدير الحبوب الأوكرانية.

وتلك الواقعة هي أول اشتباك لزوارق مسيرة أوكرانية مع البحرية الروسية في المياه العميقة. وسبق أن استخدمت كييف زوارق مسيرة لاستهداف القاعدة البحرية الروسية في شبه جزيرة القرم والجسر الذي شيدته روسيا هناك.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن السفينتين سيرجي كوتوف وفاسيلي بيكوف مستمرتان في أداء مهامهما في البحر الأسود.

من جانب آخر صرح مسؤولان في مدينة خاركيف، ثاني أكبر مدن أوكرانيا، في وقت متأخر الاثنين، أن طائرات مسيرة ضربت مناطق مأهولة بالسكان في المدينة، لافتين إلى أن إحدى الطائرات دمرت طابقين في سكن مبيت لطلاب كلية.

وقال رئيس شرطة منطقة خاركيف في شمال شرقي أوكرانيا، فولوديمير تيموشكو، إن هجومين وقعا أثناء الليل أحدهما على الكلية والآخر في وسط المدينة، وفق رويترز.

كما أضاف تيموشكو لمحطة تلفزيونية عامة أن شخصاً أصيب في وسط المدينة.

من جهته، تحدث رئيس بلدية المدينة إيهور تيريخوف عن 3 هجمات.

وكتب تيريخوف على تطبيق تليغرام للتراسل: «دمرت إحدى الطائرات المسيرة طابقين في مبنى سكني للمبيت».

كما أردف: «اندلع حريق، وتتواجد خدمات الطوارئ في الموقع».

تأتي تلك التطورات فيما أكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، بوقت سابق الاثنين، أن الهجوم الأوكراني المضاد لم ينجح ولا يسير كما خطط له.

وقال بيسكوف في تصريحات للصحافيين: «لم يحقق نظام كييف أي نجاحات، وهو في وضع صعب للغاية، والعملية العسكرية الخاصة مستمرة».

كما أضاف أنه «من الواضح أن الهجوم الأوكراني المضاد لا يسير وفق ما خططت له كييف»، مردفاً أنه «من الواضح أن الموارد التي تقدر بمليارات الدولارات التي حولتها دول الناتو إلى نظام كييف يتم إنفاقها بشكل غير فعال وبلا هدف، وهذا يثير أيضاً تساؤلات كبيرة في العواصم الغربية ويثير عدم ارتياح كبير لدى دافعي الضرائب في العواصم الغربية»، حسب وكالة «تاس» الروسية.

إلى ذلك وصف الهجمات الأوكرانية على الأراضي الروسية بأنها «أعمال يائسة على خلفية الإخفاقات»، مشدداً على أن «نظام كييف يلجأ إلى تكتيكات إرهابية تستهدف المدنيين بالتحديد»، مؤكداً مواصلة روسيا العمل على محاربة هذا الأمر.

يذكر أن الهجوم المضاد الأوكراني الذي بدأ في يونيو الفائت مدعوماً بأسلحة ثقيلة قدمها الغرب، يتقدم ببطء في مواجهة القوات الروسية التي كان لديها متسع من الوقت لإقامة دفاعات قوية، ولا سيما زرع حقول ألغام، مع امتلاكها قوة نيران كبيرة تسمح بقصف القوات الأوكرانية.

من خاركيف

جنود أوكرانيون قرب بلدة باخموت شرق البلاد